# تحديات تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر
## – الوضع الحالي وآفاق المستقبل–

**بوراس فاطمة [1*]،**

[1] كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة.

# Challenges of Achieving Sustainable Food Security in Algeria: Current Situation and Future Prospects

Bouras Fatima

Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, University of Blida

**تاريخ الاستلام: 2024/10/24؛ تاريخ القبول: 2025/05/25؛ تاريخ النشر: ا2025/06/30؛**

**ملخص:** يهدف الأمن الغذائي إلى ضمان توفير الغذاء الكافي والصحي للأفراد، بينما يسعى الأمن الغذائي المستدام إلى تحقيق توازن بين الإنتاج الغذائي والتوزيع العادل والاستهلاك المستدام. تواجه الجزائر عدة تحديات وعقبات في تنفيذ سياساتها وبرامجها لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، ما يستدعي مراجعة دقيقة للتدابير المتبعة. في هذه الورقة البحثية، سنتناول مفهوم الأمن الغذائي والأمن الغذائي المستدام، ونستعرض المؤشرات المحددة لهما، بالإضافة إلى تحليل العوامل المؤثرة في تحقيقه. كما سنركز على أبرز العراقيل والتحديات التي تعترض مساعي الجزائر نحو تحقيق الأمن الغذائي المستدام، مع تقديم توصيات لتحسين الوضع الحالي وتعزيز فعالية الاستراتيجيات المعتمدة.

**الكلمات المفتاحية:** الأمن الغذائي، القطاع الفلاحي، الغذاء، الأمن الغذائي المستدام.

**Summary:**

Food security aims to ensure that individuals have access to sufficient and healthy food, while sustainable food security seeks to balance food production, equitable distribution, and sustainable consumption. Algeria faces various challenges and obstacles in implementing its policies and programs to achieve sustainable food security, necessitating a thorough review of the measures in place. In this research paper, we will explore the concepts of food security and sustainable food security, examine the relevant indicators, and analyze the factors affecting their achievement. Additionally, we will focus on the major barriers and challenges faced by Algeria in its efforts to attain sustainable food security, and offer recommendations to improve the current situation and enhance the effectiveness of the adopted strategies.

**Keywords:** Food Security, Agricultural Sector, Food, Sustainable Food Security.

* **المؤلف المرسل: بوراس فاطمة** **الإيميل: fatimabrs877@gmail.com**

## I– تمهيد:

يعتبر الأمن الغذائي من أبرز التحديات التي تواجه الدول، على الرغم من توافر الموارد الطبيعية مثل المياه والموارد البشرية. لذا، تسعى الدول إلى دفع عجلة التنمية بمختلف جوانبها، بما في ذلك القطاع الزراعي، خاصة بعد بدء تعافي العالم من جائحة كورونا (كوفيد–19) واندلاع الحرب الأوكرانية التي أثرت على أسواق السلع ورفعت أسعار الغذاء في بعض المناطق.

من جانبها، تسعى الجزائر لتحقيق أمن غذائي مستدام وتعزيز استقلالها الغذائي. ويُعَد تحقيق هذا الهدف أمراً يتطلب اتباع سلسلة من السياسات والإجراءات بالإضافة إلى الاستثمارات اللازمة. تسعى الجزائر حالياً إلى تعزيز الإنتاج المحلي من الحبوب والخضروات لتلبية احتياجات الأفراد. كما تعمل الدولة على تشجيع الفلاحة الذكية من خلال زيادة الاهتمام بالبحث العلمي في مجال الزراعة وتقديم تحفيزات للشباب للاستثمار في هذا القطاع. علاوة على ذلك، تُبذل جهود كبيرة لتنفيذ إصلاحات تهدف إلى النهوض بالقطاع الزراعي، مع التركيز على تحسين البنية التحتية وتطوير تقنيات الري وإدارة الموارد المائية. تتطلع الجزائر إلى تحقيق اكتفاء ذاتي مستدام وتحقيق التوازن بين الأمن الغذائي وحماية البيئة، مما سيسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

كل الدول بما فيها الجزائر تعمل على تحقيق الأمن الغذائي المستدام من خلال إتباع خطط وبرامج التي توفر حاجيات أفراد من غذاء، وعليه نطرح التساؤل التالي:

ما هي أهم التحديات التي تقف عائقا أمام الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي المستدام ؟

ومن هذه الإشكالية يتفرع لنا الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يسهم الإنتاج الغذائي في الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي؟
- هل تمكنت الجزائر من تحقيق الأمن الغذائي المستدام؟

تكمن أهمية الأمن الغذائي في كونه مسألة حيوية تؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد، كونه من العوامل الأساسية لبقاء الفرد وتطوره. لذلك، يظل الأمن الغذائي من أهم المواضيع التي تحظى باهتمام واسع على الصعيدين العالمي والعربي، فضلاً عن المستوى المحلي. لذا، قمنا بتقسيم ورقتنا البحثية إلى ثلاثة محاور رئيسية:

في المحور الأول، استعرضنا الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي المستدام. أما المحور الثاني، فقد خصصناه لتشخيص واقع الأمن الغذائي في الجزائر. وفي المحور الثالث، تناولنا آفاق تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر.

## II.المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي المستدام

يُعتبر الأمن الغذائي من المفاهيم القديمة التي رافقت حياة الإنسان منذ بداياته الأولى، وقد ظهرت معه أنشطة اقتصادية واجتماعية مثل الزراعة والصيد، والتي كانت تهدف جميعها إلى تأمين الغذاء وضمان البقاء على قيد الحياة.

**أولا: تعريف الأمن الغذائي المستدام**

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالأمن الغذائي المستدام ومنها ما يلي:

الأمن الغذائي يعني ضمان توفر الغذاء لكل فرد من أفراد المجتمع في جميع الأوقات، بكميات ونوعيات كافية تضمن لهم حياة صحية وسليمة (FPH، 2007/08/16، صفحة 01).

كما يُشير الأمن الغذائي إلى قدرة الدولة على توفير احتياجات جميع السكان من السلع والمواد الغذائية، بما في ذلك تنوع الأطعمة والمشروبات والمواد الغذائية الضرورية. ويشمل ذلك أيضاً تحديد مصادر هذا الغذاء، سواء من الإنتاج المحلي أو من الاستيراد، وضمان تدفقه بشكل مستمر إلى السوق لتلبية احتياجات الأفراد (عبد الغفور، 2014، صفحة 09).

فالأمن الغذائي هو كفاية جميع أفراد المجتمع من السلع الضرورية وينطوي على أربعة أركان وهي (الأسرج، 2013، صفحة 26):

- ❖ إتاحة المعروض من المواد الغذائية.
- ❖ استقرار المعروض من المواد الغذائية على مدار السنة .
- ❖ إتاحة المواد الغذائية إلى كافة المواطنين وتناسبها مع دخلهم .
- ❖ سلامة الغذاء وفق المواصفات المعتمدة.

الأمن الغذائي المستدام هو قدرة نظام غذائي معين على توفير غذاء كافٍ ومغذي لجميع الأفراد بشكل دائم، مع ضمان حماية البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة. يتجاوز مفهوم الأمن الغذائي التقليدي الذي يركز على توافر الطعام الكافي في الوقت الحالي ليشمل استدامة الإنتاج الزراعي والموارد الغذائية على المدى الطويل، وذلك من خلال اتباع أساليب وأدوات تساهم في حماية الموارد الطبيعية، وتقديم غذاء صحي ومتوازن دون الإضرار بالبيئة أو المجتمع.

الأمن الغذائي المستدام يُعرف بأنه القدرة على تلبية احتياجات الغذاء للأجيال الحالية والمستقبلية من خلال إدارة مستدامة للموارد الطبيعية. يتطلب هذا ضمان استمرار توفر الغذاء على المدى الطويل، مما يجعله أحد أبرز التحديات التي تواجه العالم.

**ثانيا: مؤشرات الأمن الغذائي المستدام**

تُعتبر مؤشرات الأمن الغذائي المستدام أداة أساسية لتقييم حالة الأمن الغذائي في أي دولة واتخاذ القرارات المتعلقة به. تساعد هذه المؤشرات في توجيه سياسات الأمن الغذائي والتغذية وتحديد الأولويات الوطنية، كما توفر صورة شاملة ودقيقة عن حالة الأمن الغذائي في الدول. وفيما يلي، سنستعرض أهم هذه المؤشرات (قويسي و بن موسى، 2022، صفحة 423).

- ➢ **مؤشر توفر الغذاء:** يُعتبر التوفر بعداً أساسياً من أبعاد الأمن الغذائي، حيث يعكس إمكانية وصول الأفراد إلى كمية كافية من الغذاء، ويشمل ذلك جودة وتنوع الغذاء بالإضافة إلى الكمية. تتضمن مؤشرات تقييم التوفر مدى كفاية إمدادات الطاقة الغذائية، والتي تُقاس بنسبة السعرات الحرارية المستمدة من الحبوب والجذور والدرنات، فضلاً عن متوسط إمدادات البروتينات وقيمة الإنتاج الغذائي بشكل عام.

- **مؤشر الحصول على الغذاء:** الحصول على الغذاء يعني قدرة الأفراد على الوصول إلى الموارد الغذائية بشكل ملائم ومستدام، لضمان نظام غذائي مغذٍ. تُحدد فرص الحصول على الغذاء بناءً على عدة عوامل تشمل الدخل، أسعار الغذاء، والقدرة على تلقي الدعم الاجتماعي. كما يتضمن هذا البُعد أيضًا إمكانية الوصول إلى الغذاء من خلال تقييم توفر البنية التحتية للنقل والطرق، بالإضافة إلى معدل نقص التغذية في المجتمع.
- **مؤشر استقرار الغذاء:** يعبر بعد الاستقرار على إمكانية الحصول على الغذاء باستمرار دون إن يكون هناك مخاطر فقدان هذه الإمكانية بسب أزمة معينة، بمعنى لكي يصل الأفراد إلى مرحلة الأمن الغذائي فإنه يجب أن يكون لديهم القدرة على الوصول إلى الغذاء الملائم في كل الأوقات دون أن يكون هناك خطر فقدان الوصول إلى الغذاء نتيجة للصدمات الاقتصادية أو المناخية أو الأحداث الموسمية، وعليه فإن مفهوم استقرار الغذاء يشمل بعد الإتاحة وبعد الوصول إلى الغذاء.
- **مؤشر الاستفادة من الغذاء:** تتوقف الاستفادة من الغذاء على نوعية الأغذية وكيفية إعدادها وتخزينها..وغيرها، ويشمل زيادة على الاستفادة من الغذاء مجموعتين، تشمل الأولى المتغيرات التي تحدد القدرة على الانتفاع من الأغذية، أما الثانية فتحدد نتائج الانتفاع من الأغذية التي تظهرها العديد من الأمراض مثل هشاشة العظام، فقر الدم، عدد النساء في سن الإنجاب اللاتي يعانين من فقر الدم، القصور الغذائي لدى الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من الهزال والتقزم.
- **مؤشرات الكفاية:** وتتمثل فيما يلي :
  - ✓ التغير النسبي في الإنتاج والاستهلاك.
  - ✓ التغير النسبي في الصادرات والواردات.
  - ✓ معدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية.
  - ✓ الاعتماد الذاتي ويشير إلى قدرة الدول على الاعتماد على مصادرها الذاتية في مواجهة الاحتياجات الغذائية للسكان.
  - ✓ حجم الفجوة الغذائية وتبين مدى الاعتماد على الاستيراد لتغطية حجم هذه الفجوة .
- **مؤشرات القدرة على الحصول على الأغذية** : وتضم نوعين :
  - ✓ المؤشرات المتعلقة بالدخول:
    - ❖ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي .
    - ❖ متوسط الدخل الحقيقي للأفراد .
  - ✓ المؤشرات المتعلقة بالأسعار:
    - ❖ مستويات الأسعار .
    - ❖ مستوى الأسعار القياسية.
  - ✓ المؤشرات المتعلقة بثبات العدادات الغذائية :
    - ❖ مؤشرات الحركة في حجم المخزون من السلع الغذائية .
    - ❖ التغير النسبي في حجم المخزون .
  - ✓ المؤشرات المتعلقة بالأمن التغذوي:
    - ❖ متوسط نصيب الفرد من السلع الغذائية النباتية .

- ❖ متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية والسمكية .
- ❖ معدلات استهلاك الفرد من مكونات الطاقة والبروتين والدهون .

✓ مؤشرات نقص التغذية:

- ❖ عدد من يعيشون بأقل من دولارين في اليوم.
- ❖ عدد ناقصي التغذية .

**ثالثا: مقاييس الأمن الغذائي**

إن من بين المقاييس التي تحدد الأمن الغذائي لدولة ما يلي (فاطمة، 2012/2013، صفحة 78):

- ➢ نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الإستراتيجية .
- ➢ نسبة الإنتاج الزراعي المصدر إلى الإنتاج الزراعي المستورد.
- ➢ نسبة قيمة الإنفاق على الغذاء من إجمالي الدخل القومي .
- ➢ التقلبات السنوية في الإنتاج الزراعي إلى إجمالي الناتج المحلي .
- ➢ متوسط حصة الفرد من قيمة الإنتاج الزراعي .
- ➢ نسبة صافي الواردات الزراعية إلى إجمالي الناتج المحلي .
- ➢ نسبة المخزونات الغذائية إلى مقدار الاستهلاك السنوي .

## III.المحور الثاني: تشخيص لواقع الأمن الغذائي في الجزائر

تواجه الجزائر العديد من التحديات التي تفرض عليها توفير وتحقيق الأمن الغذائي، وذلك من خلال توفير الغذاء الصحي للأفراد ، وتحقيق لاكتفاء الذاتي في القطاع الفلاحي الذي يفرض على الدولة إعداد برامج وسياسات تصل وتحصل من خلالها على القيمة المضافة وتنمية مستدامة .

**أولا: دراسة تحليلية لوضعية الإنتاج الغذائي في الجزائر**

تسعى الجزائر كغيرها من الدول إلى الوصول وتحقيق الاكتفاء الذاتي ، وهو قدرتها على تلبية احتياجاتها الغذائية الحالية دون المساس بقدرتها على تلبية احتياجات الأجيال المستقبلية .

### 1.تطور الإنتاج النباتي في الجزائر في الفترة الممتدة من 2010 إلى 2022

في السنوات الأخيرة ونظرا للجهود المبذولة من قبل الدولة عرف الإنتاج النباتي تطورا ملحوظا سواء من حيث زيادة الإنتاج أو الارتفاع في تحقيق نسب الاكتفاء الذاتي في بعض المنتوجات ويظهر هذا جليا في إنتاج الخضر والفواكه.

### 1.1. تطور إنتاج الحبوب في الجزائر من سنة 2010 إلى 2022

كان لابد من الاهتمام بالحبوب لأنّها تعد الركيزة الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي لأي دولة ومن بينها الجزائر .

**الجدول رقم(01): تطور الحبوب في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2022 الوحدة: قنطار**

| السنوات الحبوب | القمح الصلب | القمح اللين | الشعير | الذرة |
|---|---|---|---|---|
| **2010** | 18 089 739 | 7 962 041 | 13 080 348 | 4 650 |
| **2011** | 19 274 740 | 6 274 520 | 11 042 080 | 15 155 |
| **2012** | 24 071 000 | 10 251 000 | 15 917 000 | 35 000 |
| **2013** | 23 324 000 | 9 667 000 | 14 986 000 | 13 000 |
| **2014** | 18 443 000 | 5 919 000 | 9 394 000 | 30 000 |
| **2015** | 20 199 000 | 6 368 000 | 10 306 000 | 55 000 |
| **2016** | 19 376 000 | 5 025 000 | 9 199 000 | 42 000 |
| **2017** | 24 888 761 | 6 511 200 | 13 194 500 | 24 700 |
| **2018** | 31.503.530 | 7 684 000 | 9.696.964 | 27 900 |
| **2019** | 31.687.875 | 7 129.616 | 14 388 540 | 28 245 |
| **2020** | 32 125 945 | 7 534 548 | 14 314 548 | 28 512 |
| **2021** | 33 764 216 | 8 125 458 | 14 648 148 | 28 846 |
| **2022** | 35 952 648 | 8 536 658 | 14 935 345 | 29 126 |

**المصدر**: الديوان الوطني للإحصائيات

ما يمكن ملاحظته من خلال المعطيات المقدمة في الجدول أعلاه أنّ إنتاج الحبوب في الجزائر ظل تقريباً محصور ما بين 30 000 000 ق و52 000 000 ق خلال سنوات محل الدراسة فنجد أنّ إنتاج القمح الصلب عرف تذبذب في إنتاجه من سنة لسنة ففي سنة 2010 كان في حدود 18 089 739 ق ليترفع ويسجل سنة 2012 إنتاج قدره 10 251 000 قنطار، ويعد إنتاج القمح الصلب واللين من أهم الحبوب التي تنتجها الجزائر وهذا راجع لطبيعة البيئة و اعتبار القمح كمصدر أساسي للغذاء ومهنة يتداولها الأفراد أب عن جد وامتلاك الدولة لمساحات شاسعة لإنتاج هذا النوع من الحبوب، أمّا فيما يخص إنتاج الشعير فقد عرف هو الآخر تذبذب في إنتاجه صعوداً وهبوطاً محققا أعلى نسبة إنتاج سنة 2011 مقدر بـ: 11 042 080 قنطار وأدنى قيمة سنة 2016 بإنتاج في حدود 9 199 000 قنطار ويعود سبب هذا التذبذب إلى العوامل المناخية التي عرفتها البلاد وندرة الأمطار في بعض المناطق وسوء استغلال بعض الأراضي الفلاحية، أما إنتاج الذرة فإنتاجه جد ضئيل مقارنة ببقية الحبوب المدروسة فقد سجل أدنى إنتاج له سنة 2010 حوالي 650 340 قنطار و أعلى قيمة إنتاج سنة 2013 في حدود 1 133 000 قنطار، ويرجع ضعف إنتاج هذا النوع من الحبوب إلى محدودية المساحة مخصصة لزراعة بالإضافة إلى تقلبات في تساقط الأمطار .

### 2.1. تطور إنتاج الباقوليات في الجزائر من سنة 2010 إلى 2022

سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى تطور الباقوليات في الجزائر من سنة 2010 إلى سنة 2022.

**الجدول رقم (02):تطور إنتاج الباقوليات خلال الفترة الممتدة ما بين 2010 إلى 2022**

**الوحدة: قنطار**

| السنوات | العدس | الحمص | الفاصولياء | الجلبان | الفول |
|---|---|---|---|---|---|
| **2010** | 45 902 | 234 737 | 8 449 | 66 134 | 366 252 |
| **2011** | 82 152 | 240 512 | 9 525 | 74 353 | 379 818 |
| **2012** | 57 400 | 276 800 | 10 200 | 91 800 | 405 100 |
| **2013** | 63 200 | 349 800 | 13 600 | 105 900 | 423 800 |
| **2014** | 53 400 | 351 200 | 13 400 | 101 200 | 413 900 |
| **2015** | 110 500 | 249 000 | 14 200 | 110 500 | 488 100 |
| **2016** | 100 710 | 215 725 | 8 754 | 64 498 | 380 485 |
| **2017** | 191 397 | 293 715 | 14 827 | 99 238 | 468 561 |
| **2018** | 296 638 | 382 745 | 18 118 | 114 724 | 548 872 |
| **2019** | 265 248 | 403 694 | 17 890 | 121 258 | 552 728 |
| **2020** | 266 168 | 403 813 | 18 315 | 122 015 | 552 956 |
| **2021** | 279 548 | 412 945 | 18 545 | 128 157 | 554 947 |
| **2022** | 281 864 | 415 754 | 18 954 | 128 034 | 567 784 |

**Source :** http://www.fao.org/faostat/ar/#compare

إن استقرائنا للمعطيات الواردة في الجدول رقم ( 02) نجد أنّ إنتاج الفول هو الذي يحتل الصدارة ضمن إنتاج الباقوليات بإنتاج قدره 100 405 قنطار سنة 2012 و يرجع سبب ذلك إلى تخصيص مساحة واسعة لهذا النوع من الباقوليات والاعتماد على طرق و أساليب إنتاج متطورة في حين سجل إنتاج الحمص المرتبة الثانية ففي سنة 2016 سجل أدنى إنتاج له في حدود 754 8 قنطار وأعلى قيمة له كانت سنة 2022 بـ: 954 18 قنطار ويرجع انخفاض إنتاج لعوامل منها الظروف المناخية وقلة الأمطار.

أما إنتاج الجلبان فقد عرف هو آخر تذبذب في إنتاج وظل محصور ما بين 498 64 قنطار و 157 128 قنطار وسبب هذا التذبذب إلى قلة الأمطار التي كانت خلال سنوات الأخيرة وبالرغم من اتخاذ تدابير ومجموعة من إجراءات لتطوير الإنتاج إلا أنّه ظل يعرف تذبذب " انخفاضاً و ارتفاعاً، إنّ إنتاج الجلبان والفاصوليا هو جد ضئيل مقارنة بالباقوليات أخرى وقد سجلا سنة 2020 إنتاج قدره 015 122 و 315 18 قنطار على التوالي، ما يلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ إنتاج الباقوليات عرف انخفاض خلال سنوات معينة وهذا راجع للظروف المناخية وندرة الأمطار ليعرف بعدها تحسن في الإنتاج وزيادة في النمو بعد الاعتماد وعلى طرق و أساليب متطورة في الزراعة و السهر على تطبيق القوانين و الإجراءات المتخذة من قبل الدول .

### 3.1. تطور الإنتاج الخضر والفواكه خلال بالجزائر

إن إنتاج الخضر والفواكه يعد من أهم المصادر الغذائية بالحزائر .

**الجدول رقم (03): تطور الإنتاج الخضر والفواكه بالجزائر من 2010 إلى 2022 الوحدة: ألف قنطار**

| السنوات | البطاطا | البصل | الطماطم | البطيخ | النمور | الزيتون | التين | الكروم | الحمضيات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **2010** | 33 003 | 013 | 7 182 | 237 | 6 447 | 112 | 237 | 604 | 7 881 |
| **2011** | 38 621 | 441 | 7 716 | 851 | 7 248 | 107 | 201 | 589 | 11 067 |
| **2012** | 42 195 | 833 | 7 970 | 951 | 7 894 | 938 | 101 | 432 | 10 878 |
| **2013** | 48 865 | 595 | 9 751 | 006 | 8 482 | 787 | 171 | 708 | 12 049 |
| **2014** | 46 735 | 409 | 656 | 143 | 9 344 | 829 | 286 | 180 | 12 710 |
| **2015** | 45 396 | 363 | 638 | 144 | 9 904 | 537 | 391 | 681 | 13 420 |
| **2016** | 45 794 | 525 | 825 | 776 | 295 | 964 | 204 | 713 | 12 032 |
| **2017** | 46 064 | 203 | 862 | 912 | 585 | 844 | 286 | 665 | 13 440 |
| **2018** | 533 | 996 | 097 | 957 | 947 | 607 | 092 | 029 | 13 314 |
| **2019** | 50 202 | 137 | 778 | 068 | 360 | 687 | 140 | 498 | 12 861 |
| **2020** | 50 482 | 341 | 925 | 435 | 648 | 834 | 648 | 954 | 13 584 |
| **2021** | 50 648 | 861 | 125 | 865 | 759 | 158 | 765 | 125 | 13 648 |
| **2022** | **50 984** | **124** | **345** | **168** | **125** | **548** | **894** | **486** | **13 845** |

**Source :** http://www.fao.org

**المصدر**: وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، الجزائر .

من خلال الجدول رقم (03) نجد أنّ إنتاج الخضر والفواكه عرف نمواً مستمراً بصفة عامة من سنة لأخرى، فإنتاج بطاطا سجل سنة 2013 إنتاج قدره 865 48 ألف قنطار ليستمر في الارتفاع من سنة لأخرى وسجل في سنة 2019 إنتاج قدره

202 50ألف قنطار ليسجل بعدها ارتفاعا قليلا في سنة 2021 أم إنتاج البصل والطماطم والبطيخ فقد عرفوا هم أيضا ارتفاع من سنة لأخرى ويرجع هذا التحسن في النمو وزيادة الإنتاج لعوام منها :

- زيادة مساحة الأراضي المخصصة لزراعة الخضر و زيادة مردودية الهكتار الواحد من هذه المحاضيل، سياسات دعم لشراء البذور وتحسين نوعيتها .
- استخدام الأدوات والوسائل الحديثة كالاعتماد على طرق الري الحديثة .

أما فيما يتعلق بإنتاج الفواكه هو الآخر فقد شهد زيادة في النمو لعوامل عديدة منها التوجه الكبير للحكومة نحو توسيع زراعة الفواكه، منح الأراضي للشبان في إطار عقود التشغيل من أجل زراعتها بأشجار الفاكهة واستخدام الأدوات والوسائل والتقنيات الحديثة.

## 2. تطور الإنتاج الحيواني من 2010 إلى 2022 في الجزائر

رغم سعي السلطات ببذل المزيد من الجهود والإجراءات لتشجيع تربية الحيوانات، إلا أنّها مازالت تعاني من تسجيل نقص في الإنتاج الحيواني وقدرته على تلبية الاحتياجات المحلية، وهذا راجع للعديد من العوامل كعزوف بعض الفلاحين عن تربية بعض أنواع الحيوانات لعدم توفر الإمكانيات المادية الضرورية

### 2. تطور الثروة الحيوانية ( الأغنام، المعز، الأبقار، الخيول، الإبل )

بالرغم من التطور الذي يشهده العالم إلا أنّ الثروة الحيوانية في الجزائر مازالت تعرف نقص كبير وهذا راجع لعوامل عديدة منها الاعتماد على نظام الرعي المتنقل والظروف المناخية خاصة في الجنوب، ارتفاع أسعار الأعلاف وانتشار بعض الأوبئة .

**الجدول رقم (04 ): تطور الإنتاج الحيواني بالجزائر من سنة 2010 إلى 2022 الوحدة: ألف رأس**

| السنوات | الأغنام | الماعز | الأبقار | الخيول | الإبل |
|---|---|---|---|---|---|
| **2010** | 22 869 | 4 287 | 1 748 | 44 | 341 |
| **2011** | 23 989 | 4 411 | 1 790 | 44 | 319 |
| **2012** | 25 194 | 4 595 | 1 843 | 46 | 340 |
| **2013** | 26 572 | 4 910 | 1 909 | 45 | 344 |
| **2014** | 27 807 | 5 129 | 2 049 | 42 | 354 |
| **2015** | 28 111 | 5 013 | 2 149 | 42 | 362 |
| **2016** | 28 248 | 4 934 | 2 081 | 48 | 379 |
| **2017** | 28 417 | 5 245 | 1 945 | 46 | 399 |
| **2018** | 28 624 | 4 908 | 2 514 | 45 | 434 |
| **2019** | 28 827 | 4 986 | 2 325 | 46 | 439 |
| **2020** | 29 127 | 5 102 | 2 601 | 47 | 448 |
| **2021** | 29 259 | 5 256 | 2 689 | 47 | 458 |
| **2022** | 29 489 | 5 486 | 2 785 | 48 | 468 |

**المصدر**: الديوان الوطني للإحصاء .

إنّ استقرائنا لمعطيات الجدول رقم ( 04) نجد أنه بلغ عدد رؤوس الأغنام سنة 2014 حوالي : 807 27 ألف رأس ليرتفع قليلا عدد رؤوس الأغنام سنة 2016 إلى 248 28 ألف وليعرف ارتفاعا جد محتشما ،حيث يمكننا القول أن الارتفاع في عدد رؤوس الأغنام هو قليل جدا وهذا بالرغم :

- ✓ الجهود المبذولة والاهتمام بتربية هذا النوع من الحيوانات على اعتبار أنه هو المصدر الأساسي للحوم الحمراء ؛
- ✓ تقديم الدعم للفلاحين سواء مادياً أو في شكل أعلاف وهذا كله من أجل تشجيعهم لمواصلة تربية الأغنام .

أمّا فيما يتعلق بتربية الماعز فهي كانت في حدود 000 4 ألف رأس خلال سنوات 2010 و 2011 و2012 وبالرغم من تظافر الجهود و الإجراءات المتخذة لتشجيع الفلاحين لتربية هذا النوع من الحيوانات إلا أنّ عدد الماعز لم يتجاوز 000 6 ألف رأس خلال سنوات محل الدراسة .

في حين أنّ تربية الأبقار في الجزائر فقد عرفت نمو وتزايد في عدد رؤوس من سنة لأخرى لكن بصورة جد محتشمة إذا ما قورن بعدد رؤوس الأغنام ويجدر بالذكر أنّ من بين أهم الأسباب التي ساعدت زيادة رؤوس الأبقار واتجاه الفلاحين نحو تربينها هو منح الفرص لشباب لتربية الأبقار من خلال برامج الدعم الموجهة إليهم، توفير الرقابة الصحية وتوفير المناخ الملائم لتربية هذا النوع من الحيوانات والأدوات والوسائل الملائمة لذلك .

أما فيما يتعلق بتربية الإبل فإن عددها جد ضئيل إذا ما قورن بمساحة الصحراء الشاسعة وملائمة لتربية الإبل، فعدد رؤوس الإبل على العموم لم يتجاوز 500 ألف رأس خلال الفترة المدروسة فبالرغم من توفر أرض والإمكانات الضرورية لتربية الإبل وعليه لابد من العمل على زيادة رؤوس الإبل من خلال منح الشباب تشجيعات وامتيازات من أجل تربية الإبل، في حين نجد أنّ عدد الخيول في الجزائر هو جد ضئيل بالرغم من توفير الإمكانيات وبرامج الدعم لمربي الخيول .

### 2.2. : تطور الثروة السمكية

إنّ قطاع الصيد البحري من القطاعات المهمة في الجزائر فهي تزخر بموارد طبيعية سواء ما تعلق بطول الشريط الساحلي أو من حيث تنوع الأسماك البحرية .

**الجدول رقم (05 ): تطور الثروة السمكية بالجزائر من سنة 2010 إلى سنة 2022 الوحدة: ألف طن**

| السنوات | الأسماك |
|---|---|
| **2010** | 95 168 |
| **2011** | 104 008 |
| **2012** | 108 207 |
| **2013** | 102 220 |
| **2014** | 100 150 |
| **2015** | 105 200 |
| **2016** | 102 140 |
| **2017** | 108 000 |
| **2018** | 115 000 |

| | |
|---|---|
| **2019** | 152 161 |
| **2020** | 164 647 |
| **2021** | 167 584 |
| **2022** | 169 348 |

**المصدر**: الديوان الوطني للإحصاء

بالرغم من الإجراءات والقوانين المتخذة من قبل الدولة من أجل تطوير قطاع الصيد البحري إلا أنّه بقي متميزاً بطابعه التقليدي الذي يقوم أساساً على الاستغلال البدائي للمورد الفلاحي ومن خلال الجدول رقم (05) نجد أنّ إنتاج الأسماك في الجزائر عرف تذبذب فقد سجل سنة 2011 إنتاج قدره 008 104 طن لينخفض الإنتاج إلى حدود 220 102 طن سنة 2013 وهذا راجع:

- ✓ الصيد في المناطق المحرمة والمنوعة واستعمال المتفجرات لصيد أنواع من السمك ؛
- ✓ الصيد العشوائي وعدم احترام فترة الراحة البيولوجية للسمك ما يؤدي إلى استنزاف هذه الثروة ؛
- ✓ التلوث الواسع في البحر المتوسط بسبب انتشار البقع النفطية وهو سبب يؤدي إلى نفور وطرد الأسماك .

أمّا في سنة 2017 فقد ارتفع إنتاج السمك ليصل إلى 000 108 طن / وعلى العموم وخلال سنوات محل الدراسة ظلّ إنتاج السمك يعرف تذبذب بين الارتفاع والانخفاض وبالرغم من كل الإجراءات المتخذة لزيادة الحجم في الإنتاج إلا أنّه يبقى دون المستوى المطلوب مع تسجيل عجز في تحقيق الاكتفاء الذاتي لذا لابد من البحث والعمل على تطوير إنتاج هذه الثروة .

**ثانيا: قياس الأمن الغذائي المستدام في الجزائر**

سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى دراسة بعض المؤشرات لقياس الأمن الغذائي في الجزائر، وسنتطرق إلى أربعة مؤشرات (بوبكير، 2022، الصفحات 427-433):

**1.مؤشر توفر الإمدادات الغذائية في الجزائر**: من خلال هذا المؤشر يمكننا قياس كل من متوسط إمدادات الطاقة الغذائية ومصادرها، وكذلك متوسط قيمة إنتاج الغذاء .

- ❖ **متوسط كفاية إمدادات الطاقة الغذائية**: ويعبر هذا المؤشر عن نسبة الأغذية التي بإمكان الدول توفيرها عن طريق الإنتاج والاستيراد ويعبر عنه بنسبة مئوية من الحاجات الغذائية خلال سنة .
- ❖ **متوسط قيمة الإنتاج الغذائي للفرد**: وهو متوسط قيمة الإنتاج الغذائي السنوي للفرد معبر عنها بالدولار الدولي ويوفر لنا مقياس للحجم الاقتصادي النسبي لقطاع الإنتاج الغذائي .
- ❖ **متوسط الإمدادات الغذائية المستمدة من أهم المنتوجات الغذائية**: لم يتغير كثيرا متوسط نسبة الإمدادات من الطاقة الغذائية المستمرة من الحبوب والخضر والفواكه إذا أنه بقي تقريبا في حدود 60 % خلال سنوات من 2010 إلى غاية 2022 ، كما عرف متوسط الفرد من البروتين تأرجح بين ارتفاع والانخفاض ليسجل في سنة 2020 حوالي 94 غرام /الفرد / اليوم، أما متوسط الإمدادات الغذائية المستمدة من البروتين الحيواني التي يعبر عنها كغ/ الفرد/ اليوم عرفت ارتفاعا من سنة لأخرى لتسجل في سنة 2021 حوالي 25 غرام/ الفرد/ اليوم .

**2.مؤشر الوصول إلى الغذاء:** المقصود بمؤشرات الوصول إلى الغذاء الوصول المادي والاقتصادي، ثلاث عناصر تتحكم في الوصول المادي للغذاء هي : كثافة شبكة الطرق، كثافة خطوط السكك الحديدية ونسبة الطرق المعبدة إلى إجمالي الطرق، وحسب الإحصائيات المتوفرة لدى منظمة الـ FAO فقد سجل في سنة 2021 وجود 0.4 كلم من خطوط السكك الحديدية لكل 100 كلم مربع من الطرق لكل 100 كلم مربع سنة 2010.

**3.مؤشر استقرار الإمدادات الغذائية:** وهو يجمع في نفس الوقت مؤشرات الصدمات ومؤشرات قابلية الأفراد للتأثر بهذه الصدمات، وتظهر مؤشرات الصدمات التقلبات على مستوى أسعار الأغذية محليا التي لم تكن كبيرة فقد تراوحت بين 12.3 % و 157 % خلال الفترة ما بين 2011 و 2020 ، والسبب يعود إلى تدخل الدولة لتقنين أسعار بعض السلع الغذائية الأساسية والإبقاء على سياسة الدعم لأسعارها، وبالرغم من وجود الاستقرار والأمن إلا أن بعض الأسر في المناطق الجبلية والريفية والنائية مازالت تعاني الفقر وتمارس الفلاحة في نطاق محدود.

**4. مؤشر استخدام الأغذية:** نلاحظ أن نسبة السكان الذين بإمكانهم الوصول إلى مصادر مياه أساسية حوالي 95 % إلى غاية سنة2020 ، في حين لم تتجاوز نسبة السكان القادرين على الوصول إلى مرافق الصرف الصحي ذات جودة عالية 25 %، كما أن هذان العنصران مهمان جدا في التعبير عن ظروف إعداد الطعام والحفاظ عليه، والاهتمام بالنظافة الصحية والوقاية من الأمراض (عفصي، 2020، صفحة 125).

حسب منظمة FAO فإن الجزائر في سنة 2016 استطاعت أن تقريبا تحقيق هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية الخاص بالجوع بتخفيض عدد الذين يعانون من نقص التغذية إلى ما دون 6%، في سنة 2020 تمكنت الجزائر من تحقيق تقدم كبير في مجال توفير الغذاء لفئات واسعة من سكانها، وبالرغم من عدم دقة الإحصائيات إلا أنة لا يمكننا القول بأن الجزائر تعيش حالة أمن غذائي مستقر وهي لا تزال تعتمد على الاستيراد، وهذا ما يجعل الجزائر لا تعيش بمنعزل عن الصدمات التي تحدث دوليا ، كما حدث سنة 2019 عند انتشار كوفيد 19 الذي فرض على العالم العزلة التامة، الذي كان من بين نتائج هذا الوضع هو انخفاض الطلب على الغذاء وتفاقم ظاهرة انعدام الأمن الغذائي وفي هذه الحالة أصبحت فئة واسعة من أفراد المجتمع تعاني من مشكل الحصول على الغذاء بالغم من تواجده على مستوى الأسواق.

## IV.المحور الثالث: آفاق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

إن الأمن الغذائي المستدام من المواضيع التي تحظى باهتمام كل من السلطات الجزائرية هذا من جهة ، وكذا اهتمام السكان لأنه يمثل ملفا مهما لهم ، فهو يتعلق إن صح التعبير بالحياة البشرية .

### أولا: معوقات والعراقيل التي تواجه الأمن الغذائي المستدام في الجزائر

هناك العديد من الصعوبات والعراقيل التي تقف عائقا أمام تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر ويمكن حصرها فيما يلي :

- ✓ يتسبب التوسع العمراني في تقليص المساحات الزراعية، ومن المتوقع أن يؤدي تآكل التربة إلى خسارة 10% من المحاصيل الزراعية بحلول عام 2050، مما يتسبب في فقدان 1.5 مليون هكتار سنويًا. وهذا يترافق مع انخفاض في خصوبة التربة، مما ينعكس سلبًا على إنتاج المحاصيل الزراعية.

- ✓ يساهم ارتفاع درجات الحرارة وتذبذب تساقط الأمطار في زيادة نسبة الأراضي القاحلة، مما يؤثر سلبًا على الإنتاج الزراعي ويقلل من قدرة الأراضي على دعم المحاصيل.
- ✓ الحاجة المتزايدة للمياه وسوء إدارة موارد المياه، بالإضافة إلى الميل نحو الزراعة المروية بدلاً من الزراعة المطرية، يفاقمان المشكلة ويزيدان الضغط على الموارد المائية.
- ✓ الأمراض مثل الصدأ الأسود التي تهدد زراعة القمح، وهو مصدر غذاء رئيسي لأكثر من مليار شخص، يمكن أن تؤدي إلى تدمير مساحات كبيرة من المحاصيل وإلحاق خسائر فادحة بسرعة كبيرة.
- ✓ الزيادة الكبيرة في عدد السكان تؤثر بشكل كبير على تحقيق الأمن الغذائي، حيث يزداد الطلب على الغذاء بشكل متسارع نتيجة النمو السكاني.
- ✓ يفتقر القطاعان الزراعي والصناعي إلى التنسيق الفعال، مما يؤثر سلبًا على تنمية الإنتاج الزراعي ويحد من الاستفادة من الموارد المتاحة.

**ثانيا: السياسات المتبعة لتحقيق الأمن الغذائي**

بغية تحقيق الأمن الغذائي يمكن الاعتماد على خطط وسياسات تكون فعالة لتحقيق المطلوب ، ويمكن ذكر ذلك فيما يلي (قويسي و بن موسى، 2022، صفحة 433):

- ❖ زيادة الاستثمارات في الزراعة الحديثة من خلال استثمار رأس المال والمعرفة، حيث أن نسبة الاستثمار في هذا القطاع في الجزائر تكاد تكون شبه معدومة مقارنة ببقية القطاعات.
- ❖ ينبغي الاعتماد على الإصلاحات الزراعية لتعزيز الإنتاج الغذائي وتحسين فعالية القطاع الزراعي.
- ❖ يجب على القطاع المصرفي توفير تسهيلات وحوافز للأفراد للاستثمار في القطاع الزراعي، لدعم النمو والتطوير في هذا المجال.
- ❖ تحسين الإدارة الزراعية وتعزيز استخدام التقنيات الزراعية المبتكرة لضمان زيادة الإنتاجية وجودة المحاصيل.
- ❖ يتطلب الأمر تحسين البنية التحتية في المناطق الريفية وتوفير الوصول إلى مصادر المياه لدعم الأنشطة الزراعية.
- ❖ ينبغي تعزيز تربية الحيوانات وتنمية زراعة المحاصيل المختلفة لتوفير غذاء متنوع ومستدام.
- ❖ دعم الأبحاث والابتكارات لتحسين الإنتاج وتطوير حلول فعّالة لمواجهة التحديات الغذائية.
- ❖ رفع الوعي حول أهمية الغذاء الصحي والترويج لنمط حياة غذائي متوازن بين الأفراد.
- ❖ تحسين ممارسات الزراعة المستدامة وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية مثل المياه والتربة والتنوع البيولوجي لضمان استدامة الموارد للأجيال القادمة.

**الخاتمة :**

كان ولا يزال الأمن الغذائي من المواضيع الحيوية، وفي الجزائر، يواجه هذا المجال العديد من الصعوبات والعراقيل، بما في ذلك تقلبات الأسعار والتغيرات المناخية التي تؤثر على الإنتاج الزراعي بشكل عام. لذا، عملت الدولة على تبني حلول متعددة، مثل تنويع الإنتاج الزراعي، تطوير البنية التحتية الزراعية، وتوفير الدعم والتمويل للفلاحين. يُعَدّ الإنتاج الزراعي المحلي، تنويع الاقتصاد الريفي، وتحسين التكنولوجيا الزراعية من الأمور الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الورقة البحثية ما يلي:

- تؤثر زيادة عدد السكان بشكل كبير على الأمن الغذائي وقدرة الدولة على تلبية احتياجات أفرادها.
- الاستدامة الزراعية فهي تتعلق بتقييم قدرة الدولة على الحفاظ على توفر الغذاء على المدى الطويل من خلال ممارسات زراعية مستدامة وحماية الموارد الطبيعية.
- يتحقق من خلال توفير الإمكانات المادية والاجتماعية والاقتصادية لضمان حصول كافة أفراد المجتمع على الغذاء.
- الأمن الغذائي و يعني قدرة الدولة على تأمين الغذاء للأفراد وتوفير الكميات اللازمة في أي وقت.
- التغيرات المناخية في الجزائر أثرت على الإنتاج الزراعي، مثل تأثر محاصيل القمح والجلبان بظروف الجفاف. هذا يساهم في زيادة الضغط على الأمن الغذائي، خاصة في المناطق التي تعاني من ظروف مناخية قاسية.

لتحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ينبغي على الدولة تشجيع الفلاحين على تنويع الإنتاج الزراعي لزيادة مرونة النظام الغذائي.
- يجب تحسين الطرقات الريفية وتسهيل الوصول إلى الأسواق لتدعيم سلسلة الإمداد الغذائي.
- تعزيز البحث والتطوير في مجال الفلاحة يساهم في تحقيق تقدم مستدام في الإنتاج الغذائي وزيادة فعالية استخدام الموارد.
- تشجيع المزارعين على تنويع المحاصيل الزراعية لتقليل الاعتماد على محاصيل معينة مثل القمح، وزيادة الإنتاج المحلي من الخضروات والفواكه.
- توجيه الدعم والتسهيلات المالية للمستثمرين المحليين والأجانب في قطاع الصناعات الغذائية لتحفيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

**قائمة المراجع :**


1. FPH, R. (16/08/2007). *Fondation pour le progrès de l'homme.* Rome.

2. الأسرج ,ح .(2013) .**تفعيل دور المشروعات الاقتصادية المشتركة في تحقيق الأمن الغذائي العربي** .مركز الإمارات للدراسات والبحوث والاستراتيجية.

3. بوبكير ,أ .(01 02 ,2022) .**دراسة مقارنة لمفاهيم الأمن الغذائي المستدام –الاكتفاء الذاتي والسيادة الغذائية "–الجزائر نموذجا** ."مجلة أفاق البحوث والدراسات .(01) 05 .

4. عبد الغفور ,أ .(2014) .**الأمن الغذائي، مفهومه، قياسه، متطلباته** .الأردن :دار أمنة للنشر والتوزيع.

5. عفصي ,ت .(/ / ,2020) .، **واقع مقومات الأمن الغذائي في الجزائر وتحديات تحقيقه** ."2016-2002" مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية .(03) 12 ,

6. فاطمة ,ب .(2013/2012) .**إشكالية تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر من منظور التنمية المستدامة ( 2000*2012)**، أطروحة دكتوراه، **تخصص اقتصاد** *البيئة*، .الجزائر ,قسم العلوم الاقتصادية :كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية.

7. قويسي ,م & .,بن موسى ,ك ,**2022**) .**سبتمبر** .(**تحديات الأمن الغذائي في الجزائر وسبل تحقيقه** .مجلة اقتصاد المال والأعمال .(02) *07* ,